



الجمعية العمومية - الدورة السابعة والثلاثون

اللجنة التنفيذية

البند رقم ١٣ من جدول الأعمال: سياسة الأمن
البند رقم ١٥ من جدول الأعمال: دعم التنفيذ وتطويره
البند رقم ١٦ من جدول الأعمال: التعاون مع الهيئات الإقليمية

أنشطة بناء القدرات في مجال أمن الطيران

(ورقة مقدمة من بلجيكا باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه)^١
ومن الدول الأخرى الأعضاء في اللجنة الأوروبي للطيران المدني^٢

الموجز التنفيذي

تعرض هذه الورقة مقترحات لتحسين أولويات أنشطة بناء القدرات التي تضطلع بها الايكاو وتنسيقها، وكذلك مقترحات لتتقيح قرار الجمعية العمومية ٣٦-٢٠: البيان الموحد بسياسات الايكاو المستمرة لحماية الطيران المدني الدولي من أفعال التدخل غير المشروع. وقد حدد البرنامج العالمي لتدقيق أمن الطيران مجالات عدم تنفيذ الملحق ١٧ - الأمن، مما يجعل من الضروري اعتماد نهج أكثر اتساما بالعمل من أجل تصحيح هذا الوضع، وتقوية أنشطة الايكاو في مجال بناء القدرات.

الإجراء: تدعى الجمعية، لدى اعتماد تعديل قرار الجمعية العمومية ٣٦-٢٠، إلى أن تدرج اشارة إلى:

- أ) ضرورة قيام الايكاو بايلاء الأولوية لأنشطتها في مجال بناء القدرات على أساس نتائج تدقيق البرنامج العالمي لتدقيق أمن الطيران، وبتعزيز الموارد على الشواغل الأمنية الهامة التي تم تحديدها؛
- ب) ضرورة قيام الدول والمنظمات والايكاو بتشارك المعلومات عن أنشطتها في مجال بناء القدرات بهدف إدراج هذه المعلومات في قاعدة بيانات الايكاو، رهنا بتوفير الحماية الكافية للمعلومات الأمنية الحساسة؛
- ج) ضرورة اتخاذ الايكاو زمام المبادرة في تيسير وتنسيق أنشطة بناء القدرات والاعتماد بشكل أكبر على المنظمات والبرامج الإقليمية التي توفر بالفعل أنشطة بناء القدرات؛
- د) اشتراط قيام الايكاو بقياس نوعية وفعالية أنشطة بناء القدرات التي تضطلع بها بنفسها.

الأهداف الإستراتيجية:	ورقة العمل هذه تتصل بالهدف الاستراتيجي B، الأمن - تعزيز أمن الطيران المدني العالمي
الأثار المالية:	لا شيء
المراجع:	A37-WP/32 - البرنامج العالمي لتدقيق أمن الطيران Doc 9902 القرارات السارية المفعول الصادرة عن الجمعية العمومية (في ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧)

^١ النمسا، بلجيكا، بلغاريا، قبرص، جمهورية التشيك، الدنمارك، استونيا، فنلندا، فرنسا، ألمانيا، اليونان، هنغاريا، ايرلندا، ايطاليا، لاتفيا، ليتوانيا، لوكسمبورغ، مالطة، هولندا، بولندا، البرتغال، رومانيا، سلوفاكيا، سلوفينيا، اسبانيا، السويد والمملكة المتحدة.
^٢ ألبانيا، أرمينيا، أذربيجان، البوسنة والهرسك، كرواتيا، جورجيا، ايسلندا، مولدوفا، موناكو، مونتينيغرو، النرويج، سان مارينو، صربيا، سويسرا، جمهورية مقدونيا اليوغسلافية السابقة، تركيا وأوكرانيا.

١- مقدمة

١-١ تعتمد كفاءة نظم الأمن لدينا على التنفيذ الفعال من جانب جميع الدول للقواعد والتوصيات الموصى بها الواردة في الملحق ١٧ باتفاقية شيكاغو. ويوفر البرنامج العالمي لتدقيق أمن الطيران معلومات قيمة بشأن تنفيذ الدول للمعايير وللممارسات الموصى بها في الملحق ١٧، وينحو تحليل نتائج التدقيق إلى بيان أن الدول جميعها ليست على نفس المستوى من الامتثال. وتواجه بعض الدول تحديات هامة عند محاولة تنفيذ معايير الأمن المحددة في الملحق ١٧ أو الحفاظ عليها.

٢-١ ومن أكثر الوسائل المحتملة فعالية في رفع مستويات أمن الطيران الدولي بناء القدرات في شراكة بين الدول. إذ أنه يعرب بتعايير عملية عن المسؤولية والمصالح المشتركة للدول في تحسين الأمن في كل مكان من العالم يكون فيه لهذه التدابير أي أثر. ويرفع المستويات بصورة عامة في موقع ما، يمكن توفير الطمأنينة لجميع الدول التي تخدمها رحلات جوية من ذلك الموقع، وبذلك يتم تقادي الحاجة إلى اتخاذ تدابير انفرادية أو خارج الاقليم، كما يتم تعزيز النظام الدولي لأمن الطيران بصورة أوسع.

٣-١ ويُقترح تعزيز دور الايكاو في إجراء أنشطة بناء القدرات، التي ينبغي أن يكون هدفها الأول هو دعم جهود الدول ذاتها في تحقيق التنفيذ الكامل لقواعد الملحق ١٧ وتوصياته الموصى بها. وينبغي أن تعطى الأولوية الأولى في هذا الصدد لتقييم دقيق للحاجات من أنشطة بناء القدرات يجرى على أساس نتائج التدقيق. ويُضاف إلى ذلك، إن الايكاو هي في أفضل وضع لتسلم زمام القيادة في تيسير وتنسيق أنشطة بناء القدرات التي تتولى تنظيمها حاليا فرادى الدول والمنظمات، ولذلك ينبغي أن تكون الايكاو في أفضل وضع يمكنها من إنشاء أدوات وافية لإدارة تشارك المعلومات بشأن هذه الأنشطة.

٢- منح الأولوية لأنشطة بناء القدرات

١-٢ يمكن لمجالات عدم تنفيذ الملحق ١٧ أن تكشف مواطن الضعف في نظم الأمن لدى الدول الأمر الذي يمكن أن تستغله الجماعات الارهابية لارتكاب عمل تدخل غير مشروع. ولذلك فإن مما له أهمية حاسمة أن تجند الايكاو مواردها وتركزها على الدول التي تم تحديد شواغل أمنية هامة فيها ومواطن تقصير خطير في امتثالها.

٢-٢ وينبغي أن تستخدم نتائج التدقيق بوصفها المصدر الرئيسي للمعلومات اللازمة لتحليل الحاجات وكذلك للمساعدة في البت في أفضل الطرق لاعطاء الأولوية لأنشطة بناء القدرات. يضاف إلى ذلك، أن الدول ذاتها ينبغي أن تدعى إلى تحليل حاجاتها وإلى الاعراب عن التزامها السياسي بتصحيح مواطن التقصير في الامتثال.

٣- تشارك المعلومات بين الايكاو والدول والمنظمات الشريكة

١-٣ ينبغي أن تشارك الايكاو المعلومات مع الدول والمنظمات الشريكة بشأن ما تتولى كل منها تقديمه من أنشطة بناء القدرات بحيث يكون كل منها على علم بأنشطة الايكاو المزمعة والجارية. وينبغي أن تشمل المعلومات المتشاركة وصفا لأهداف كل نشاط، واسم الدولة أو الدول المستفيدة منه، وتواريخه، ومحتواه.

٢-٣ وبالإضافة إلى الايكاو ذاتها، هناك عدد من الدول المتعاقدة والمنظمات التي تقوم بتنظيم و/أو إجراء أنشطة بناء القدرات تدعمها لتلك الدول ذاتها الرامية إلى تحسين مستوياتها الأمنية وقدراتها الاشرافية. وهذه تشمل دولا

منفردة (مثلا استراليا وبلجيكا وكندا وفرنسا وسنغافورة وجنوب أفريقيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة) ومنظمات (مثلا البنك الدولي، اللجنة الأوروبية للطيران المدني، والاتحاد الأوروبي). وبالإضافة إلى ذلك يشترك أصحاب المصلحة من هذا القطاع أيضا (مثلا رابطة النقل الجوي الدولي، والاستشاريون في مجال الأمن) في انجاز أنشطة بناء القدرات في مجال الأمن.

٣-٣ أما الايكاو فان عليها أن تكمل عملها الجاري على ايجاد قاعدة بيانات لأنشطة بناء القدرات، بغية دعم هدفها الرامي إلى تجميع المعلومات عن هذه المبادرات وجعلها مركزية. وينبغي أن تكون قاعدة البيانات خاصة بالأمن، وأن يوفر لها قدر واف من الحماية من الدخول غير المأذون إليها، وأن تنطوي على تقديم ضمانات تتعلق بحماية المعلومات الأمنية الحساسة بالنسبة إلى الدول والمنظمات الشريكة التي تكون مستعدة لتشارك هذه المعلومات.

٤-٣ ويجب ألا يتم، في أي ظرف من الظروف، الكشف عن هذه المعلومات في مجال علني، نظرا إلى أن الأنشطة المخططة هي بحكم طبيعتها دلائل على ضعف في نظام الأمن في الدولة المعنية، يمكن أن تستغله الجماعات الارهابية.

٤- تنسيق أنشطة بناء القدرات

١-٤ ثمة خطر حدوث ازدواجية مهددة للجهود، بسبب اضطلاع العديد من الدول والمنظمات بأنشطة بناء القدرات، وبتكرار الأنشطة بعد فترات قصيرة لصالح نفس الدولة. ومن شأن تحسين ابراز هذه الأنشطة للعيان وتنسيقها أن يتيح استخداما أفضل للموارد المتاحة. ولتنسيق وإدارة الموارد المخصصة لبناء القدرات أهمية خاصة في سياق لا يكون فيه الخبراء متاحين على نطاق واسع وتكون فيه الموارد محدودة.

٢-٤ والايكاو في وضع جيد يمكنها من أداء مثل هذا الدور التنسيقي، غير أن أداءها سوف يحتاج إلى أن تُوفّر لها المعلومات الكافية عن الأنشطة التي تتولى الكيانات الأخرى تخطيطها وتنظيمها. وتحقيقا لهذه الغاية، ينبغي تشجيع الدول والمنظمات وأصحاب المصلحة من هذه الصناعة على تشارك المعلومات مع الايكاو بشأن مبادرات كل منها في مجال بناء القدرات.

٥- دعم النهج الإقليمي

١-٥ لكل إقليم أو إقليم فرعي من أقاليم الايكاو نهجه الخاص به لتحقيق تنفيذ قواعد الملحق ١٧ وتوصياته الموصى بها داخل منطقتة. وعلاوة على ذلك، اعتمدت بعض الأقاليم، مثل أوروبا، مجموعة متطلبات خاصة بها تكمل قواعد الملحق ١٧ وتوصياته الموصى بها وتستند إلى تقديرات كل إقليم للمخاطر. وقد طوّرت بعض الأقاليم طاقات خاصة بها لوضع أنشطة لبناء القدرات واجرائها لصالح دول الإقليم، وكان هذا هو الحال بالنسبة إلى البرنامج التعاوني لأمن الطيران في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وبرنامج المساعدة التابع للجنة الأوروبية للطيران المدني، ومشروع المعهد الأوروبي للتدريب على أمن الطيران، المشترك بين الايكاو واللجنة الأوروبية للطيران المدني، بشأن وضع مجموعات مواد تدريب لأمن الطيران الإقليمي. وهذا النهج الإقليمي يكفل تشارك المعلومات فيما بين الخبراء الإقليميين كما يكفل قيام روابط تعاون وطيد. يضاف إلى ذلك أن الدول التي تتلقى دعما في جانب واحد من جوانب الأمن يمكنها في الوقت ذاته أن تقدم الدعم إلى دول أخرى في جانب آخر تكون لها بالذات فيه خبرة عملية.

٢-٥ وهذه الهياكل والبرامج قادرة على توفير المشورة والتدريب والدعم اللوجستي، للدول في الاقليم. وينبغي أن تشجع الايكاو على أن تعتمد بصورة أكبر على الهياكل والبرامج القائمة وأن تستغل على أفضل وجه أنشطة بناء القدرات الجارية.

٦- تحسين جودة وفعالية أنشطة بناء القدرات وقياسهما

١-٦ تستثمر الايكاو موارد هامة في تخطيط أنشطة بناء القدرات وتنظيمها واجرائها. وتشمل هذه جملة أمور منها تكاليف الموظفين، والسفر، والإقامة، ووضع المواد. ولذلك فإن مما له أهميته أن تكون الأنشطة ذات نوعية مرضية وفعالة في تحقيق مجموعة الأهداف. وينبغي أن يتم تشارك المعلومات فيما بين الدول والمنظمات الأخرى المشتركة في العمل المتعلق ببناء القدرات بشأن طرق كفاءة زيادة فوائد هذا النشاط إلى أقصى حد، والعمل على استدامتها. وينبغي تقنين الممارسة الجيدة للمساعدة في تحسين جودة مشاريع بناء القدرات على نطاق عالمي. وبصورة خاصة، ينبغي أن يكون هناك تقييم منتظم لكل من جودة وفعالية أنشطة بناء القدرات التي تنظمها الايكاو.

٢-٦ وينبغي أن تحدد الايكاو المعايير لقياس جودة وفعالية هذه الأنشطة، ومن ثم أن تطبقها على الأنشطة التي تنظمها بنفسها. وهذا سوف يكون فيه انعكاس للممارسة الجيدة التي طورتها الدول والمنظمات الإقليمية التي تتولى بالفعل إجراء أنواع أنشطة مماثلة.

٧- الخلاصة

١-٧ تُدعى الجمعية، عند تعديل قرار الجمعية العمومية ٣٦-٢٠ بشأن البيان الموحد بسياسات الايكاو المستمرة لحماية الطيران المدني الدولي من أفعال التدخل غير المشروع إلى أن تدرج اشارة إلى ما يلي:

- أ) ضرورة اعطاء أولوية لأنشطة بناء القدرات على أساس نتائج التدقيق لبرنامج تدقيق أمن الطيران وتركيز الموارد على المجالات التي تم تحديد وجود شواغل أمنية هامة فيها؛
- ب) ضرورة قيام الدول والمنظمات والايكاو بتشارك المعلومات عن أنشطتها لبناء القدرات بهدف إدراج هذه المعلومات في قاعدة بيانات الايكاو، رهنا بتوفير حماية وافية للمعلومات الأمنية الحساسة؛
- ج) ضرورة تسلم الايكاو زمام القيادة في تيسير وتنسيق أنشطة بناء القدرات والاعتماد بصورة أكبر على المنظمات والبرامج الإقليمية التي تتولى بالفعل أنشطة بناء القدرات؛
- د) تطلب قيام الايكاو بقياس جودة وفعالية أنشطة بناء القدرات التي تجريها بنفسها.